مهاجرين دائمين لا مؤقتين ، اي مهاجرين يتم سلخهم عن أوطانهم الام ، ومعايشة وطنهم الجديد الولايات المتحدة . فالفرق بين ظاهرة الاستزراع في كل من الولايات المتحدة وكندا من جهة ، وبين اسرائيل والدولتين العنصريتين في جنوب القارة الافريقية ، هو : ان عملية الزرع السكاني في الولايات المتحدة تتم وفق حاجة الاقتصاد القومي للايدي العاملة ، أي أن النمو الاقتصادي هو الذي يحدد حجم ونوعية الهجرة ، تماما كما في الهجرة الاقتصادية البحت. ويتم ذلك باشراف ومراقبة الدولة ، ودون وجود أي خلل في النسبة التكوينية للسكان ، ومن جهة أخرى ، فان عملية الزرع تتم على أرض الولايات المتحدة نفسها : أي ضمن حدودها الاقليمية المشروعة ، وليس عن طريق حقوق الآخرين كما هو حاصل في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا وروديسيا . فالأرض الافريقية ليست ملكا للأقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا ، وانما هي ملك للافريقيين أنفسهم : حيث ساهمت الامبريالية البريطانية بشكل مباشر ، اثناء فترة حكمها القارة الافريقية ، بالتعاون مع الامبريالية الفرنسية ، في زرع العنصر الابيض جنوبي القارة ، بهدف حماية مصالحهما الاستراتيجية . وقد حاولت فرنسا ، ابان استعمارها الجزائر ، أن تكرر النهج نفسه ، لكن نضال الشعب الجزائري حال دون نجاح هذا المخطط الاستعماري . والشيء نفسه يقال عن الاستزراع السكاني فوق الارض الفلسطينية ، مع فارق واحد ، هو أن الزرع السكاني في جنوب افريقيا وروديسيا تم دون عملية طرد اجباري للسكان المحليين ، الا في حالات خاصة جدا ، بينما تمت عملية الزرع السكاني في فلسطين بطرد السكان الاصليين واستبدالهم بسكان جدد .

ان عملية الاستزراع الاقتصادي ، وبعد فترة من الزمن (٢٥ سنة كحد أدنى) تتحول، تدريجيا ، الى واقع جديد له خصائصه وسماته المتميزة : أي يجب ألا يخطر في بال أحد أنه لو توقفت الهجرة الى الكيان الصهيوني ، فان ذلك سيعني بداية انهيار الاقتصاد الاسرائيلي ، وبالتالي انهيار آلية النمو الاقتصادي ، مما يؤثر على قوة وآلية الحرب العدوانية . ان مثل هذا التصور الخاطىء انما ينتج عن الفهم الميكانيكي الجامد لمفهوم عملية الاستزراع الاقتصادي . فاستمرار زيادة معدل الهجرة للسنوات الـ ٢٥ الاولى يعتبر شيئا أساسيا وضروريا جدا لاستمرار بناء الدولة : فلا يعقل أن تتمكن دولة عدد سكانها لا يتجاوز الـ ٨٠٠ ألف ، من القيام بالمهمات التي قامت بها اسرائيل . فعدد سكان اسرائيل لو لم يتضاعف أربع مرات منذ عام ١٩٤٨ ، لتغير بكل تأكيد مفهوم دولة اسرائيل على الأقل بالنسبة لدورها الاستعماري في المنطقة وقوتها العسكرية المباشرة ، وهذا يعني تحولها الى دولة محمية من قبل الاستعمار مباشرة ، وبالقوة العسكرية الغربية . ولكن ، كما هو حاصل في الدولتين العنصريتين في جنوب افريقيا ، فان حجم السكان الحالي لكلتيهما يسمح لهما بالاستمرار . انن ، فعملية الاستزراع الاقتصادي مفهوم شمولي ، وليست رهنا بحالة مؤقتة : أي أنها تقوم على مبدأ الزرع السكاني وتعتمد عليه ، ولكن بعد فترة حدها الادنى ٢٥ سنة ، يصبح هذا المجتمع ، الذي أسس على مفهوم الاستزراع الاقتصادي ، ذا خصائص بدأت تتميز بها هذه الدولة عن غيرها : أي يصبح لها مفهوم أمني واقتصادي وعسكري واجتماعي يختلف بالتأكيد عن مفهوم أي دولة ، لاعتبارات لا نعتقد أنها خافية على أحد ، وهذه الاعتبارات تعود لاختلاف البنية الانتاجية وتطورها الطبيعي وطبيعة السكان والدور الذي عليها ان تلعبه في المنطقة التي تتواجد فيها ، وعلاقتها بالدول الغربية والنامية ، الخ ..